المشهد اللغوي العربي في ظل العولمة بين التعريب والتغريب.

رقاد حليمة

جامعة مستغانم.

تمهيد:

من ابرز التغيرات التي يشهدها عالم اليوم اكتساح مفهوم العولمة الذي تخطى المجالات الاقتصادية ،التجارية،والتكنولوجية إلى ملامح الحياة الثقافية والاجتماعية والممارسات اللغوية، هذه الأخيرة التي تظهر جليا من خلال السعي لتحديد لغة بصبغة عالمية للاتصال عبر هذه القرية الكونية كما حددها مارشال ماكلوهان، وتغليب لغة معينة – اللغة الانجليزية- على حساب ما تبقى من لغات العالم وطمس بعضها من الخريطة الحضارية والثقافية بما في ذلك اللغة العربية التي خاضت العديد من المعارك اللغوية المختلفة في تاريخها الطويل، ودخلت في صراعات لغوية مع لغات الشعوب والأقوام، وقد استطاعت هذه اللغة بفضل خصائصها مسايرة التطورات الحاصلة خاصة في المجالين التقني والعلمي ما جعلها قادرة على استيعاب كل جديد، ومستطيعة أن تجد لكل اسمم سمّي، بفضل المرونة في الاشتقاق والتعريب، ولكن في الوقت ذاته أدى ذلك إلى ظهور جملة من الظواهر اللغوية التي من شانها المساس باللغة العربية على المستويين المكتوب بسبب الإخلال بالبنية التركيبة خاصة داخل العالم الشبكي، والمنطوق من خلال إدخال كلمات أجنبية ضمن أحاديثهم اليومية على أساس أنها عضلات تعبيرية تدل على المستوى التعليمي العالي.

على هذا الأساس تبلورت إشكالية هذه الورقة البحثية التي نسعى من خلالها تسليط الضوء على الآثار التي ترتبت على الممارسات اللغوية بين استخدام اللغة العربية من جهة والتوجه نحو اللغة التغريبية الهجينة أو ما أطلق عليه اسم العربيزي /الفرانكوعربي من جهة أخرى، وتمت صياغة الاستفهام العام على النحو التالي : ماهي المكانة التي تحتلها اللغة العربية في زمن العولمة؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية منها :

1- ما أهم تجليات الصراع اللغوي في ظل العولمة؟

2- على أي مستوى تأثرت اللغة العربية بإفرازات الكونية؟

3- كيف يمكن للسان العربي النهوض باللغة العربية داخل موجة الصراع اللغوي القائم؟

أدى سقوط النظام الاشتراكي إلى تغيير أنظمة العالم من التمركز حول الانقسام والأسوار –انهيار سور برلين- إلى الاتجاه نحو نظام عالمي مبدأه الرئيسي الاندماج وأداته الأولى شبكة الانترنت كأحد صور انتصار الرأسمالية والديمقراطية التي سيطرت على أسواق العالم فكريا وماليا، ليتلازم هذا المعنى مع جوهر العولمة من منظور الإنتاج المادي والتبادل الفكري والرمزي أين تتوارى القيود والحواجز الجغرافية والأوضاع الثقافية والاجتماعية داخل فضاء محدد مكانيا بجغرافية المجال العالمي، وزمنيا بتكوين الإمبراطوريات التاريخية، تبلور الروح العالمية، استسلام النزعة القومية لهدف التجارة الحرة، انتصار البروليتاريا العالمية، ظهور الشركات متعددة الجنسيات، نشوء النظام الإعلامي الكوني، إضافة إلى الطفرة الراهنة للتقدم التكنولوجي في مجالات الاتصال والمعلومات.[1]

من هذا المنطلق تبلور مفهوم **العولمة** Globalisation – المشتقة من كلمة " GLOBE " المقصود بها الكرة الأرضية- نتيجة تلاحق ظاهرتين اثنتين سبقتها: ظاهرة التدويل " internationalisation وظاهرة تعدد الجنسيات " multinationalisation" وفي هذا السياق يرى البعض بان العولمة هي مجموع المراحل التي تمكن من إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات لفائدة أسواق عالمية حتى تسمح بتنامي نشاط الشركات متعدّدة الجنسيات، وحرية المبادلات التجارية بإلغاء الحواجز الجمركية، وإنشاء منظمة التجارة العالمية، وترسيخ إيديولوجيا اقتصاد السوق، والاتجاه أكثر فأكثر نحو خصخصة المؤسسات الحكومية الصناعية والخدماتية، وتدخّل صندوق النقد الدّولي والبنك العالمي في التوجّهات المالية والاقتصادية للدول، وتنامي ظاهرة الشراكة فيما بين الدّول أو فيما بين الدّول من جهة والتكتلات الاقتصادية من جهة أخرى، أو فيما بين التكتلات نفسها[2].

إن العولمة حسب ما سبق ذكره أصبحت عملة العصر بتعدد أوجهها إذ لم تبق منحصرة في ميدان الإنتاج المادي والربح الاقتصادي، بل تعاظمت إسقاطاتها على المجالات الحياتية الأخرى بسرعة متباينة حيث زحفت إلى المجال الثقافي بمختلف فروعه والى المجال القانوني والتواصلي والإعلامي. وحتى الإجرامي وفي هذا السياق يقول الدكتور بطرس غالي " ليست هناك عولمة واحدة بل ثمة **عولمات عديدة**[3] ،في مجال المعلومات والبيئة والمال، وعولمة في مجال المخدرات والأوبئة والجريمة، ويقول أننا على وشك أن نجعل الأمور تؤدى إلى قيام سور برلين الجديد، وهو سور أشد مكرا لأنه رقمي وغير مرئي ".[4] هذه الفكرة في رأينا اقرب إلى ما مهد له مشروع ماركوز من خلال كتابه "الإنسان ذو البعد الواحد" – One-Dimensional Man– في أن عالم الحضارة الصناعية المتقدمة عالما استبداديا توتاليتاريا " Totalitaryzm" (كليا)، وأن الدعوة إلى الثقافة الواحدة أو القرية الصغيرة أصبح واقِعاً، اجتماعياً وثقافياً واقتصاديا، فالأرض كلها تُعد أرضاً ذو بُعدا واحدا، كغرفة واحدة، وأسرة واحدة، لا يُوجد فيها الكثير من الاختلافات خاصة في السياقات الغربية[5].

إن إفرازات العولمة خلقت العديد من الجدليات من بينها الصراع اللغوي المتجذر عبر الزمن، والقائم على فكرة تغليب لغة عالمية على حساب تراجع باقي اللغات، ومن الشواهد التاريخية للصراع ما حدث للغة الإغريقية العالمية التي انتصرت عليها اللغة العربية وخرجت الأخيرة من الصراع سالمة ولم تكن تتأثر بشيء من خصائص اللغة الإغريقية إلا عدداً محدداً من الكلمات الإغريقية[6]، وقالَ العالم والمؤرخ والفيلسوف الفرنسي**كوستاف لوبون**" Gustave Le Bon" في مؤلفه الشهير حضارة العرب"La Civilisation des Arabes" : إن اللغة العربية أصبحت اللغة العالمية في جميع الأقطار التي دخلها العرب حيث خلفت تماما اللهجات التي كانت مستعملة في تلك البلاد كالسريانية، واليونانية، والقبطية، والبربرية... ووقع نفس الحادث كذلك في فارس مدة طويلة. ورغم انبعاث الفارسية بقيت العربية لغة جميع المثقفين[7]"، ذلك أن اللغات تتأثر بقوة أهلها وضعفهم، وتتفاعل اللغات بعضها مع بعض تفاعل الكائنات الحية، تأثيراً وتأثراً، لدرجة أن هناك صراع يدور بين اللغات من أجل البقاء، وعملية الاقتراض من لغة أخرى تفيد اللغة المقترضة، واللغة العربية حين اتصل أهلها قديماً بالثقافات المجاورة واحتكوا بشعوبها دخلت ألفاظ من لغاتها إلى اللغة العربية[8] فاللغة قدر الإنسان، وعالمه، وحدود لغته هي الهوية، وهي أداة صنع المجتمع، وثقافة كل مجتمع كافية في لغتها، وفي معجمها ونحوها ونصوصها وفنها وأدبها، فلا حضارة إنسانية من دون نهضة لغويّة[9]، فقد تجاوزت اللغة الأبعاد التي ربطت مفهومها بالرموز والإشارات والأصوات، والفرضية **الدوسوسيرسية** القائلة أن اللغة هي أداة يخبر بها شخص ما أخر عن أمور[10]، إلى كونها وعاء الثقافة، وأداة الاتصال بين الماضي والحاضر ولا يستطيع الإنسان مهما كان أن يقف على كنوز الفكر الإنساني ولا أن يؤدي شعائر دينه وعبادته بدون اللغة، وقد قال فيلسوف الألمان **فيخته** (Fichte): "اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراصاً خاضعاً لقوانين، إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان"، فالأصل في اللغة احتواء القيمة ونقلها كما دلت على ذلك الكتب السماوية، فاللغة وعاء يحوي أسمى ما يمكن أن يتعلق به الفرد من معاني، قائمة اساسا على فقه الكلمة المعبرة عن القيمة، حسب ما أورده تشيئ متعلميها على إتقان استخدام الكلمات الألفاظ في سياقاتها التعبيرية والقيمية وفق ضوابط وقواعد محددة، وتعتبر القيمة حسب الدكتور عزي عبد الرحمان سر وجود اللغة Raison d'être[11].

من أكثر ساحات الصراع اللغوي سخونة هي الصراع اللغوي **الانجليزي الفرنسي**، إذ يقول كلود أجيج Claude Hagége : "في الولايات المتحدة لا يمر الدفاع عن الإنكليزية عبر السلطة السياسة، فمن أجل دعم اللغة تقترح المؤسسات الخاصة في أغلب الأوقات على الجامعات الأجنبية إبعاد الفرنسية من التعليم في جامعاتهم"[12]، وردا على هذا التوجه الأمريكي اتخذت فرنسا إجراءات وقائية لحماية اللغة الفرنسية وتعزيز مشروعها الثقافي من خلال سنّ قانون يمنع استخدام المفردات والمصطلحات غير الفرنسية في التأليف والأبحاث والمقالات والمحاضرات وحتى في أسماء المأكولات والمشروبات، وفرضت غرامة مالية تصل إلى (3500) دولار على من يخالف هذا القانون، وثمة هيئة لمتابعة تنفيذ هذا القانون باسم (الرابطة العامة لمستخدمي اللغة الفرنسية). ولم يأخذ مجلس النواب الفرنسي باعتراضات المعترضين بأن بعض المصطلحات عالمية، وأن تجنبها سينعكس سلبياً على مشاركات العلماء الفرنسيين في المؤتمرات الدولية، ولذلك يصر الفرنسيون مثلاً على استعمال مصطلحي (سيدا SIDA) و(أردينياتور Ordinateur) بدل (إيدز AIDS و كمبيوترCOMPUTER) على الرغم من انتشار هذين الأخيرين عالمياً. وقد وعدت (فرنسا) بإلغاء (16) مليار فرنك من الدين على دول إفريقية مقابل أن تستمر تلك الدول في ضمان الدور المتفوق للغة الفرنسية في الحكومة والتعليم. كما سخرت الحكومة في فرنسا (52) جمعية لحماية اللغة الفرنسية وبإشراف الرئاسة

الفرنسية وتشجيع التظاهرات والحملات التي تسعى لحماية اللغة،[13]مواصلة لمبادئ بيان مجلس الثورة الفرنسية حين صرح: أيها المواطنون: ليدفع كلاً منكم تسابق مقدس للقضاء على اللهجات في جميع أقطار فرنسا لأن تلك اللهجات رواسب من بقايا عهود الإقطاع والاستعباد، وفي نفس السياق كتب الفرنسي **بيرنارد كاسي** (Bernard Cassen) ، مؤسس حركة (Attac-France) المضادة للعولمة، في جريدة (le Monde) الفرنسية أن "سيطرة اللغة الانجليزية موضة، وليست ضرورة[14]."

كما تأثرت **اللغة العربية** على غرار باقي الألسن الأخرى بحر باللغات في ظلّ تعميم عصر التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات، رغم أنها ما زالت تحصد المراتب الأولى في ترتيب اللغات الأكثر استعمالا عالميا (حصدت المرتبة الخامسة لسنة 2014 من بين العشر لغات الأكثر استعمالاً في العالم، ويتم تصنيفها عموماً تحت مسمى عائلة اللغات السامية، واللغات الأخرى المدرجة ضمن العائلة هي اللغات الآرامية الجديدة الكلدانية الجديدة أو السريانية) [15]، بفضل الثراء اللغوي والكفاءة التعبيرية ما جعلها متصدية في وجه رياح العولمة وتداعياتها، كمواجهتها في القرن الماضي صراعات عديدة كانت أسبابها الحملات الحربية والاستعمارية التي عملت جاهدا على طمس الهويات الوطنية والقومية والأساليب الحياتية الدخيلة عن مجلداتها وقواميسها، واستطاعت لغة الضاد رغم ذلك أن تؤكد قوة مناعتها والمحافظة على كينونتها وجوهرها لارتباطها بقدسية القرآن الكريم وباتمن المؤكد أن الضعف ليس في اللغة العربية خاصة لامتيازها بالاشتقاقية والتوليدية، فاستطاعت احتواء ما هو جديد من كلمات وتعابير مستحدثة ضمن ما يعرف بالثورة العلمية والمعلوماتية والتكنلوجية، ولكن يعود سبب التخوف على مكانتها لتراجع ولاء الناطقين بها، ومن أهم مستويات تمظهر هذا التراجع:

– الانتشار الكبير للكلمات الأجنبية من خلال التواصل والتعامل بين الأفراد في مشاهد الحياة اليومية.

– اكتساح العبارات الأجنبية اغلب الفضاءات الأسرية والتعليمية، بما في اللافتات التجارية (المقاهي، المطاعم، المعارض، والمحلات) .

– سطوة اللهجات العامية على القنوات الفضائية، وإفراغ اللغة الإعلامية من محتواها القيمي وأصبحت العامية غير المهذبة والبعيدة عن العربية السليمة، أسلوبا دسما للفت انتباه الجمهور سواء في الوسائل الإعلامية المكتوبة أو السمعية البصرية بحجة انها تخاطب جمهور يحتوي على فئات أمية أو شبه أمية أبجديا وثقافيا مما جعل الفصحى تشكل عائقا اصطلاحيا وتواصليا وتأثيريا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العاميات لأنها اقرب للاستيعاب والفهم.

– التركيز في تمرير الرسائل الاشهارية على نصوص تمزج بين الكلمات الأجنبية واللغة العامية، حتى اللوائح الموضوعة على اغلب موائد المطاعم غير متوفرة باللغةالعربية.

– لغة التراسل عبر الوسائط الالكترونية من خلال غرف ونوافذ الدردشة والمحادثة عبر الإنترنت والهواتف المحمولة أوضحت وبشدة أعراض الداء اللغوي التي تعيشه مجتمعاتنا، واشتدت درجة التجاوزات اللغوية بظهور ملامح لغوية مشوهة لمتحدد اتجاهها إن كانت عربي أم تغريبي، ولكن المتأمل لها يلاحظ انها مزج تبين الاثنين بتجاوز كل القواعد والتقاليد اللغوية المتعارف عليها وراح يطلق عليها البعض مصطلح العربيزي (العربي/ إنجليزي)، أو الأرابيش (أرابيك/ إنجلش)[16] مع إمكانية المزج بلغات أخرى غير الانجليزية، اللغةالهجينة، لغة الشات، او اللغة التغريبية والتي لم تبقى مقتصرة على الاستخدام في مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج المحادثات بين الشباب المعروف بحكم خصائصها لسيكو–جتماعية بالانفراد والتميز، بلد خلت من الباب العريض إلى الفضاءات التعليمية لتطغى على تعاملات الطلبة في مختلف الأطوار الدراسية .

كما وصف التقرير العربي الخامس للتنمية الثقافية والذي أعد تحت عنوان "**الاقتصاد العربي القائم على المعرفة**" [17]،وضع اقتصاد الثقافة العربية عموما بالضعف، وارجع التقرير هذا الضعف في مجال التنمية الثقافية في الوطن العربي إلى عدة أسباب من بينها تراجع مكانة اللغة العربية إذا ما اعتبرناها وعاء معرفي قابل للتوظيف الاقتصادي، وأكد التقرير أن استخدام لغة الضاد على شبكات التواصل الاجتماعية على موقع الفيسبوك في بلدان المغرب العربي أمر يدعو للقلق، فنسبة حضور اللغة العربية في إحصائية 2010 لا تتجاوز في تونس 1% مقابل 95% للغةالفرنسية، وفي الجزائر 7% للغة العربية مقابل 81% للغة الفرنسية، وفي المغرب 11% للغة العربية مقابل 82% للغة الفرنسية، أما في بلد مثل ليبيا فإن نسبة حضور اللغة العربية على موقع الفيسبوك تبلغ 50% مقابل 42% للغة الإنجليزية، ومازال المحتوى الرقمي العربي ضعيفا على شبكة الإنترنت، إذ بينما يبلغ حجم المحتوى الرقمي 48 مليار صفحة فإن المحتوى الرقمي العربي يصل إلى 165

مليون صفحة أي بنسبة تقدر 0.004%، من إجمالي المحتوى العالمي، وهو ما يكشف عن هشاشة التواجد العربي على شبكة الإنترنت،كما يوضحه الجدول -01-، في زمن معولم زاد فيه الحديث عن مسألة "**تسليع**" اللغة وخلق ما يسمى برأس المال اللغوي أو اقتصاديات اللغة، لافتاً إلى أن الغرب استفاد إلى أقصى الدرجات من هذا الرأسمال،خصوصاً الشركات العملاقة مثل "غوغل" التي تبيع الكلام بملايين الدولارات، فيما لا يزال يُعتبر قاموس أكسفورد الذي يستخدم اللغة كوعاء للثقافة، أحد أعمدة الاقتصاد الإنكليزي، إلى جانب استخدامات اللغة العربية في مستويات كثيرة هي فيصل باستثمار اللغة كاقتصاد .

الدولة	عدد المستخدمين	نسبة حضور اللغة في الموقع		
		العربية	الإنكليزية	الفرنسية
تونس	1.554.760	% 1	% 3	% 95
الجزائر	878.600	% 7	% 6	% 87
ليبيا	143.960	% 50	% 42	% 2
المغرب	1.767.380	% 11	% 6	% 82

- الجدول 01: نسبة حضور اللغة العربية عل شبكة الفايسبوك في المغرب العربي[18]

يمكن تفسير ما سبق عرضه بالعودة إلى **الفكر الخلدوني** وأهمية العلاقة بين الغالب والمغلوب كمرجع أساسي لتفسير هذه الظاهرة اللغوية، سواء في مجتمعات المشرق العربي التي تشهد اكتساحا للغة الانجليزية للسان العربي، أو مجتمعات المغرب العربي التي وقع سكانها فريسة اللسان الفرنسي كصورة من مخلفات الاستعمار الثقافي وتعبيرا عن التخلف الأخر اتجاه اللغة الأم كمعلم لغوي ثقافي على حد تعبير العلامة مالك بن نبي

كما تقدم الدكتورة مها خير بكناصر تفسيرا أخر بقولها: "إن واقع اللغة يصطبغ بتجليات الصراع بين الأنا والآخر فحينما يضعف الإحساس بالأنا أما متحديات الآخر فان الضعف يتسرب إلى اللغة إذ لا يمكن الجمع بين التنازل عن الهوية اللغوية واحترام الذات ولهذا فان العامل الحاسم بل العامل الوحيد في تحديد الانتماء القومي هو اللغة " **فاللغة العربية** مرتبطة ارتباطاً مصيرياً وحتمياً بأبنائها. فعندما كان العرب في عصورهم الذهبية، أغنت اللغة العربية العالم بالعلوم والمعارف، وأثبتت قدرتها على الانتشار والتوسع والاستيعاب والتواصل الفكري الإنساني. ولكنّ الفرد العربيّ يعيش اليوم أزمة هروب من الذات، وينغمس في حالة تغريب عن أصالته ووجوده، فانعكست الأزمة سلباً على الواقع اللغوي، ووصمت اللغة بالعجز والقصور عن مواكبة التطور العلميّ والحضاري[19]".

إن ظاهرة الاستلاب والتغريب اللغوي فيظل العولمة وتأثير المدخلات التكنولوجية يمكن تفسيرها بموضوعية وعقلانية دون الانزلاق العاطفي لما نملكه من انحياز كناطقين للغة العربية بالاستناد إلى الأسباب الأتي ذكرها :

- إن التعليم الجامعي العلمي في كثير من الأقطار العربية ما زال باللغات الأجنبية : فهو اما إنكليزي، فرنسي،أو روسي، خاصة في مجال العلوم البحتة من طب وهندسةو كيمياء وفيزياء وما يتبعها من علوم تدرس في جامعاتنا العربية لا نستثني منها غير الجامعات السورية التي فرضت التعليم الجامعي بالعربية في هذه العلوم وفي سواها .

- التفاخر بالثقافة الغربية والشعور بالفوقية يدفع هؤلاء الأفراد إلى تدجيج كلامهم بمصطلحات أجنبية، كمؤشر للرقي الحضاري والمستوى التعليمي

- تراجع الإنتاج الفكري العربي الأصيل إما لعدم القدرة على استيعابه وكثرته، وإما لصعوبة مادتها للغوية، وأساليبه التعبيرية،ونتيجة لذلك التفت الناس إلى منابع ثقافية أخرى تشبع حاجاتهم الفكرية وتفتح لهم منافذ جديدة تحرك الهواء الراكد وتنقيه من شوائب الجمود، وأن المحصول الفعلي لهذا كله هو "التغريب" الفكري واللغوي الذي هو أشبه بالزهور الصناعية التي لا طعم لها ولا رائحة[20] .

ونخلص من هذا كله أن اللغة العربية تحت مظلة العولمة التي ألقت بظلالها على المناخ الكوني تواجه صراعات وتحديات حضارية كبرى، وتحظى في المقابل بفرص قوة، رغم كل المعارك اللغوية التي خاضتها في تاريخ حياتها، إلا انه لا يمكن أخفاء بعض مواطن الضعف بسبب خضوع بعض الناطقين بها لتأثيرات الغزو الثقافي والتلاعب بقواعدها خاصة في الفضاءات الرقمية دون أي اعتبار بفكرة اللّحاق بالعالم المعولم وركب الحضارة المتسارع، لذلك فإن أمام لغة الضاد في عصر القرية الكونية تحديات جساما، في مقدمتها أن تقوى على النمو داخليا بجهد الناطقين بها، ومدى إدراكهم لأهمية الرأسمال اللغوي في تحقيق النهضة الفكرية، والتنمية البشرية، على هذا الأساس قمنا بصياغة جملة من **التوصيات** من شانها النهوض بها :

1. دعم المحتوى الالكتروني العربي على الشبكة العالمية، بما يدفع إلى تحقيق الفاعلية التي تستثمر هذه التقنية للنهوض بالتنمية الثقافية العربية، والتصدي للمعوقات اللغوية لهذه الوسيلة العصرية.
2. على المربين والآباء تشجيع أبنائهم على إتقان اللغة العربية منذ المراحل التعليمية الأولى والقراءة بها للكتب والمجلات، وتشجيع الاعتزاز بها والافتخار وترسيخ الهويّة القومية، اذ يقول فوسلر : "إن اللغة القومية وطن روحي يؤوي من حُرِمَ وطنَه على الأرض" .
3. صياغة جملة من الإستراتيجيات بتكوين وتدريب كوادر إعلامية في اللغة العربية قادرة على أن قدوة في المجتمع العربي للحفاظ على سلامتها من منطلق ان الإعلام له القدرة على توجيه الرأي العام.
4. التركيز على دور المراكز الثقافية والمساجد من القيام بدورها من تقديم دورات تعليمية مجانية لتعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين، وتحفيزهم بالمسابقات والمنافسات
5. السعي إلى التعاون بين الجامعات ومجامع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب، والقيام بالترجمة إلى العربية ومنها، لأن التعليم باللغة العربية لا يعني إهمال اللغات الأجنبية لنجاح العملية التعليمة.

الهوامش :

1. رولند روبرتسن: ثقافة العولمة – القومية والعولمة والحداثة، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة، العدد13، ط1، القاهرة،2000،ص21، 28.
2. Morris Miller. Globalization : Structural Adjustment on a Planetary Scale. Future Research Quarterly. fall, 1995.p31.
3. بطرس غالي، الديمقراطية هي الحل لمخاطر العولمة،ط1 ،مركز الاهرام للترجمة والنشر،2002 ،ص 34.
4. نفس المرجع السابق ،نفس الصفحة
5. هاربرت ماركيوز،تر: جورج طرابيشي،ط3 ،دار الآداب ،بيروت، 1988 ،ص 59 .
6. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان،1982مص 65 .
7. Gustave Le Bon , Lacivilisation des Arabes. Paris : Firmin-Didot, 1884. Édition réimprimée à Paris en 1980 par Le Sycomore, 1980, p473
8. محمد بن إبراهيم الفوزان، اللغة العربية والعولمة ،محاضرة من معهد اللغة العربية – جامعة الملك سعود ،متاح على : http://faculty.ksu.edu.sa/m.AlFouzan/Pages/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9.aspx،تم التصفح يوم 15-02-2015 ،سا 17:07 .
9. علي أحمد ، التربية وثقافة التكنولوجيا، سلسلة الفكر العربي للتربية وعلم النفس،الكتاب27،الفصل 4،القاهرة، 2005 ،ص 155.
10. كارل ديتربونتنج،مدخل إلى علم اللغة،سعيد حسين بحيري،ط2،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع:القاهرة، 2010،ص66.
11. عزي عبدالرحمن، فقه اللغة وعنف اللسان والإعلام في المنطقة العربية،جامعة الإمارات، 2007،ص 01 .
12. Michel Bugnon-Mordant: ترجمة : حامد فرزات: أمريكا المستبدة_ الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على العالم، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001،ص 189 -190 .
13. عمر عبدالهادي عتيق ،الصراع اللغوي العالمي، متاح على : http://www.ansarsunna.com/vb/showthread.php?t=6576،تصفحيوم 15-02-2015 ،سا 19:00
14. صالح، محمد علي: حرب اللغات، جريدة الشرق الأوسط، الطبعة السعودية، العدد 9992،ابريل 2006،السعودية،ارشيف الجريدة متاح على الموقع التالي: http://archive.aawsat.com/aarchive.asp?myday=7&mymonth=4&myyear=2006&I2.x=11&I2.y=8،تم التصفح بتاريخ : 13-02-2015، 23سا
15. jaspahr, TDM Magazine, les langues les plus parlés dans le monde ,31 janvier 2014 , vu sur : http://topdesmeilleurs.com/le-top-5-des-langues-les-plus-parlees-dans-le-monde/, le 15-02-2015 , à 19 :30
16. أندي محمد حجازي، العربيزية، لغة العصر أم ضياعُ هوية؟، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 550 ، الكويت، مايو 2011،ص 17.
17. التقرير العربي الخامس للتنمية الثقافية، الاقتصاد العربي القائم على المعرفة ،الطبعة 1،مؤسسة الفكر العربي،بيروت،2012،ص 273

18. التقرير الخامس للتنمية الثقافية العربية، مرجع سابق الذكر ،نفس الصفحة،
19. مها خير بكناصر، اللغة العربية والعولمة في ضوء النحو العربي والمنطق الرياضي، اتحاد الكتاب العرب،2008،متاح بصيغة pdf على : http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/booksimple.php?author_id=727،ص 118 .
20. عوض بن حمد القوزي، زهور من بستان التعريب، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 102 ،القاهرة،،مارس 2004 ،ص 75،88 .